رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 52- سورة اَل عمران | من الأية 55 إلى 85

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 00:00:00

وجاعل الذين اتبعوا كفوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعي ثم ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين - 00:00:29

واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم. والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم هذه الايات الكريمة من سورة ال عمران جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:01:01

ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اذ قال الله اذكر يا محمد - 00:01:28

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي هل الوفاة قبل الرفع ام بعده اطوال للعلماء رحمهم الله من العلماء من قال اني متوفيك ورافعك الي. يعني رافعك الي - 00:01:55

وبعد الرفع ستكون الوفاة والواو لا تقتضي ترتيبا اني متوفيك ورافعك الي فتكون الوفاة بعد الرفع متوفيك ولا شك ان عيسى عليه السلام سيموت في اخر الزمان بعد ما ينزل - 00:02:23

من السماء ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يتوفاه الله والواو لا تقتضي الترتيب يقول جاء زيد وجاء عمرو ويحتمل ان عمرو هو الذي جاء اول ما ينافي - 00:02:56

بخلاف ما اذا قلت جاء زيد ثم جاء عمرو او جاء زيد فجاء عمرو فالعطف بالفاة يقتضي الترتيب والعطف بثم يقتضي الترتيب والتراخي والعطف بالواو لا يقتضي الترتيب ولا تراخي - 00:03:23

ويكون المراد بالوفاة هنا الموت الحقيقي الذي سيموته عيسى والرفع الى السمع وهذا فيه اثبات صفة العلو لله جل وعلا خلافا لمن نفى ذلك من المبتدعة الظلام اني متوفيك ورافعك الي. ومن العلماء رحمهم الله من قال متوفيك يعني منيمك - 00:03:50

تنام وترفع الله يتوفى الانفس حين موتها الموت وفاة والنبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والنوم هو الموتة الصغرى - 00:04:25

متوفيك يعني انك تنام وترفع وقيل الوفاة الوفاة الحقيقية الموت وذلك ان عيسى اميت ثلاث ساعات ورفع وعادت اليه حياته وقيل في معنى متوفيك يعني معطيك حقك كاملا كما يقال استوفى فلان حقه - 00:04:54

متوفيك موفيك ما تستحق قل له من العمر وغيره والثابت في السنة ان عيسى عليه السلام رفع هو ثابت في السنة والقرآن انه رفع الى السماء وانه ينزل في اخر الزمان ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

ويقتل الدجال ثم يموت عيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي والرفع والرفع الى السماء ومطهرك من الذين كفروا ما المراد بهذا التطهير عن الكافرين قيل ابعاده عنهم وعدم وصولهم اليه - 00:06:10

لانهم لو وصلوا اليه وفعلوا به الافعال القبيحة لانهم اعداؤه وهم يعتقدون ويظنون انهم قتلوه وصلبوه ولو تمكنوا من هذا لظروه

والله جل وعلا مطهره من ان تمتد اليه ايديهم - 00:06:41
ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ولا ينالون كبسو. ذلك لانه لما حاصروه رفعه الله جل وعلا الى السماء وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة الذين اتبعوا - 00:07:11
عيسى النصارى والحواريون والذين كفروا به هم اليهود فاخبر جل وعلا ان من اتبع عيسى له الرفعة وله التأييد ومن عادى عيسى له الخذلان والاهانة وضرب الله عليهم الذلة والصغار - 00:07:40
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قد يقول قائل الى يوم القيامة يعني من اتبع عيسى المعروف ان المتبعين لعيسى الان الذين ينتسبون اليه كفار واصبحوا بعد شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:14
من لم يؤمن منهم بمحمد فهو كافر ومن اهل النار والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وجاءعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا. يقال نعم. هذا وعد كريم. من الله جل وعلا - 00:08:42
بان من اتبع عيسى وانتسب الى عيسى بانه سيكون فوق من كفر بعيسى حتى وان كان هذا كافر حتى مع كفرهم في زعمهم انهم من اتباع عيسى فظلهم الله جل وعلا على من كفر بعيسى - 00:09:05
وهذا هو الواقع الان. النصارى مع كفرهم فهم اكثر من اليهود واغلب من اليهود والكثرة لهم والنصارى مع كفرهم اقرب من اليهود للمؤمنين فهم اقرب منهم للايمان والواقع ان من اسلم من النصارى مماليك وبلدان - 00:09:31
مملكات كثيرة وبلدان كثيرة ويسلم القطر كامل والبلد كامل. والذين اسلموا من اليهود وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعدون على الاصابع وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. فالنصارى مسيطرون على اليهود الى مبعث محمد - 00:10:09
صلى الله عليه وسلم ثم صارت السيطرة والغلبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهم المؤمنون بعيسى لان امة محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنة بجميع الانبياء امة محمد عليه الصلاة والسلام. مؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومؤمنون بعيسى ومؤمنون بموسى - 00:10:38
ومؤمنون بابراهيم ومؤمنون بنوح ومؤمنون بجميع الانبياء وهذا واجب وركن من اركان دينهم واذا قيل المتبعون لعيسى الى يوم القيامة منصورون على من كفر بعيسى يدخل فيهم امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:12
فهم المؤمنون بعيسى ومؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا وعد كريم بان النصارى قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم منصورون على اليهود وبعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم منصورون على اليهود - 00:11:40
هودي والنصارى وهذا هو الواقع حينما كان المسلمون المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم طبقوا دينهم واخذوا بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. دانت لهم الدنيا وكان احد الخلفاء خلفاء الامة المحمدية يخرج فيرى السحاب - 00:12:12
ويقول امطري حيثما شئتي فسيأتيني خراجك لانها اما ستمطر في بلاد اسلامية وتأتيه الزكاة المسلمين للمسلمين واما تمطر في بلادي كفار سيدفعون الجزية ويدفعون الخراج الارض الزراعية ويقول حيثما امطرتي سيأتيني خراجك. لانها اتسعت رقعة البلاد الاسلامية. وصار - 00:12:42
بعض الممالك تأتي الى ولاة الاسلام وتقول لهم نعطيكم الجزية واحمونا من عدونا ويذعنون ويدفعون الجزية للمسلمين لانهم رأوا العدل والامانة والصدق والمساواة في الاسلام لا يجدونها عند غيرهم ومن الناس من اسلم - 00:13:18
بمخالطة المسلمين ومعرفة اخلاقهم وصدقهم وامانتهم بدون دعوة يتعجبون من الامانة والصدق والاخلاص وعدم الغش يقولون ما هذا؟ يعني تتمكنون من ان تغشونا من ان تغلبونا من ان ما تفعلون يقولون لا ما نفعل لان ديننا يأمرنا بالعدل والصدق والامانة والاخلاص وينهانا عن الغش والخيانة - 00:13:47
كذب فيقولون هذا دين حسن ماذا يفعل من اراد ان يدخل فيه؟ فيدلونهم وهم تجار ما كانوا دعاة لكن دعوا الى الاسلام باخلاقهم فلما كان المسلمون في العهد في الصدر الاول مطبقون لتعاليم الاسلام - 00:14:17

كانوا سادت العالم وكانت الجهات البعيدة والقريبة تذعن لهم. منهم من اذا دخل في الاسلام ومنهم من اذعن ودفع الجنسية وفي واقعة عين اغار المسلمون على بلدة واحتلوها قبل ان ينذروا - 00:14:40

فشق على اهل البلدة ذلك وقالوا هؤلاء غاروا علينا بالخباء قال لهم قائل ارفعوا الامر الى خليفتهم الى واليهم تظلموا عنده فرفعوا الامر الى الخليفة الاسلامي فقال من ترضون من تريدون ان يحكم بينكم وبين من اغار عليكم - 00:15:13

قالوا فلان المسلم واحد منهم عرفوا انه لا يظلمهم وان كانوا كفار فكلفه الخليفة بالنظر في هذه القضية بين اهل البلد وبين من دخلها عنوة من المسلمين فنظر وسأل وتحقق كيف دخل المسلمون هذه البلدة - 00:15:40

استقر عنده انهم دخلوها قبل النذارة قبل ان ينذروا اهل البلد ويدعوهم الى الاسلام او الجزية اغاروا عليهم وامر المسلمين بالخروج من البلدة كلها ولا يأخذون منها ابرة واحدة حكم على اخوانه المسلمين بالخروج من البلدة وقال انذروهم ادعوهم الى الاسلام فان ابوا فاطلبوا منهم الجزية فان ابوا - 00:16:06

اما تغير عليهم هكذا لا ما هذا من الاسلام وحكم على اخوانه المسلمين ولعله منهم في الخروج من البلدة وتسليمها لاهلها فلما هم المسلمون بالخروج منها طلب منهم اهل البلدة البقاء. وقالوا ما هذا الذي نريده؟ وهذا العدل الذي نريده وهذا الانصاف - 00:16:38

لا تخرجوا وندفع لكم ما شئتم من اسلم فالحمد لله ومن لم يسلم يدفع لكم الجزية وكان المسلمون الاولون مثال للصدق والامانة والاخلاص والحكم بالعدل وكما قال محمد ابن مسلمة لليهود - 00:17:02

لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يخرس نخيلهم لان للنبي النصح والمسلمين ولهم النصف مقابل عملهم وتعبهم. فخرسها رضي الله عنه ودقق في الخرس قالوا ظلمتنا اكثرت علينا قال يا اخوان القردة والخنازير - 00:17:27

والله لانتم ابغض من مشى على الارض الي وان محمدا صلى الله عليه وسلم لاحب الخلق الي وان هذا لن يحملني على ان اظلمكم تمرة واحدة لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:52

اعلن عداوتهم واعلن بانه لن يظلمهم تمرة واحدة رضي الله عنه والحاكم المسلم عند التحاكم اليه ينظر بين الخصمين مسلمين او كافرين او مسلم وكافر بعين الانصاف والعدل ولا يميل لهذا لاسلامه او لصلاحه او لتقاه - 00:18:11

ولا يميل عن هذا لفسقه وفجوره او كفره. الحكم بالعدل هكذا كان المسلمون الاولون فكثر الداخلون في الاسلام وكتب الله لهم الرفعة والعلو في الارض والقيادة التامة لهذه الصفات التي اتصفوا بها - 00:18:42

وجاءل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة اتبعوك قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوك بعد مبعث محمد والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والايمان بعيسى لان - 00:19:09

من اليهود ومن النصارى من امن بعيسى وامن بمحمد صلى الله عليهما وسلم يعطون اجرهم مرتين الذي امن بنبيه السابق ثم امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم يعطى اجره مرتين - 00:19:29

لايمانه بالنبيين وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة بشرط الاتباع اما مع المخالفة فلا وبالنسبة لليهود والنصارى حتى مع المخالفة والله اعلم. فالله جعل للنصارى الغلبة على اليهود والسيطرة - 00:19:50

يسومون اليهود سوء العذاب. لهم الغلبة ولهم الكثرة وهم الاكثر في ذلك الوقت وفي هذا الوقت وفيما بعده والله اعلم ثم الي مرجعكم المتبعون لك متبعون على الحق ومنهم متبعون بالادعاء - 00:20:18

كثير متبعون بالادعاء ومن يميز بين هؤلاء وهؤلاء الله جل وعلا يحكم بينهم يوم القيامة وجاءعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم. يعني مردكم ومصيركم الي ومآلكم الي فاحكم بينكم - 00:20:47

فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون سنة الله جل وعلا في خلقه الاختلاف انهم يختلفون محق ومبطل. صادق وكاذب مؤمن وفاجر الحكم من يحكم بهذا؟ في الدنيا قد لا تظهر الحال - 00:21:14

قد يتخاصم عند القاضي اثنان واحد منافق باشر لكنه حاذق بلسانه وحجته وقوة ادلائه ودعواه والاخر طيب القلب سليم صافي العمل لكنه يتلعثم وما يحسن الخصومة وقد يحكم للفاجر على المحق - 00:21:41

حسب الظاهر لان القاضي ما يحكم بالغيب ولا يحكم بما خفي وانما يحكم بما ظهر. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتيه الوحي من السماء يقول ان بعضكم يكون الحن بحجة من بعض فاحسب انه صادق - 00:22:11

فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه. فانما هي قطعة من نار فليأخذها او ليدعها ليحذر قوي الحجة ان يخصم خصمه ويأخذ حقه وهو يعلم انه مبطل. فحكم القاضي لا يحل الحرام - 00:22:30

ما كان لا يحل لك وانت تعلم لو حكم لك به القاضي فلا يحل لك ان تأخذه واما يوم القيامة فالحكم على الحقائق لان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:22:51

يعلم الصادق والكاذب. يعلم المحق من المبطل يعلم المخاصم بالفجور والكذب والمخاصم بالحق ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ثم بين جل وعلا نتيجة هذا الحكم فقال فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة - 00:23:12

وما لهم من ناصرين. اما من كفر وظلم وحاد عن الصراط المستقيم. فالله جل وعلى يتولاه ويعذبه في الدنيا بما شاء قد يكون معذب في الدنيا وهو عنده الاموال الطائلة والجاه والولد ونحو ذلك ويكون هذا المال عذاب له - 00:23:47

طرف له عن طاعة الله جل وعلا فيكون نقمة في حقه والله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي العلم الا من احبه فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة - 00:24:12

قد يقول قائل الملاحظ ان الكفار في الدنيا في نعيم المال والجاه والعمل والمنصب ونحو ذلك يقول ومع هذا كله قد يكون معذب القلب والعياذ بالله ما عنده طمأنينة وما عنده استقرار وما عنده راحة بال يلهث - 00:24:37

عنده الاموال الطائلة ويلهث يريد زيادة ولن يأكل عشر معشار ما عنده. لكن طمع وشقى ويشق على نفسه في جميع الاوقات ليكسب المال من حلال وحرام ولن يأكل شيئا ولو - 00:25:00

يسيرا مما عنده واما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. وما لهم في وما لهم من ناصرين. يعني ما يستطيع لا احد ان ينصرهم وذلك في الاخرة. اما في الدنيا فقد يجد المرء من ينصره على الباطل - 00:25:22

قد يجد من يحميه وقد يجد من يدافع عنه وقد يجد من يشفع له وهذا في الدنيا واما في الاخرة فلا واما الذين امنوا وعملوا الصالحات الايمان قول وعمل واعتقاد - 00:25:45

وعمل الصالحات عمل الجوارح فيقول العلماء العلماء رحمهم الله الايمان والعمل الصالح اذا ذكر معا افترقا واذا ذكر احدهما شمل الاخر اذا ذكرا معا اختلفا واذا اختلفا وافترقا اتفقا مثل الاسلام - 00:26:06

والايمان ومثل الفقير والمسكين اذا قيل الفقير والمسكين انما الصدقات للفقراء والمساكين. عرفنا عرفنا ان الفقراء صنف والمساكين صنف اخر وقيل واذا قيل اعط هذا مسكين اعطاه مسكينا واعطاه فقير كل واحد - 00:26:42

اطعام عشرة مساكين او عشرة فقراء كل واحد فاذا ذكر الايمان وحدة شمل العمل الصالح الايمان قول وعمل واعتقاد واذا ذكر العمل وحده فلا ينفع الا بايمان واذا ذكر الايمان والعمل معا - 00:27:06

ويراد بالايمان عمل القلب ويراد بالاعمال عمل الجوارح واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم يعطيهم اجورهم وافية غير منقوصة وهذا واحد من التفسير اني متوفيك يعني معطيك حقك كاملا - 00:27:36

من العمر وغيره فيوفيهم اجورهم والله يحب الظالمين ويثبت لله جل وعلا المحبة للمتقين وعدم محبته للظالمين على ما يليق بجلاله وعظمته ثم قال جل وعلا ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - 00:28:06

هذا الذي نتلوه عليك يا محمد ليس قصص قصص حكايات يعني منها الواقع ومنها غير الواقع لا هذا من الايات والذكر الذي يكون فيه اتعاظ وفيه عبرة لمن وفقه الله جل وعلا - 00:28:38

الحكيم المحكم الذي لا يدخله نقص ولا عيب ولا زيادة بل هو كلام حق صدق واقع فليس كقصص الناس مثلا يكون فيها زيادة وفيها تحسينات وفيها تزوير وتجميل مثلا للشيء لا هذا كلام حق لا زيادة فيه ولا نقص بل هو - 00:29:01

واقع نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن اختلف المفسرون رحمهم الله في قوله تعالى اني متوفيك ورافعك

الي قال قتادة هذا من المقدم والمؤخر تقديره اني رافعك الي ومتوفيك يعني بعد ذلك - 00:29:35
يعني الرفع وهو احق الرفع اول ثم الوفاة بعد هذا. نعم وقد لا يكون في تقديم ولا تأخير لان الاصل الواو ما تقتضي الترتيب وقال ابن عباس رضي الله عنهما اني متوفيك اي مميتك - 00:30:03
وقال وهب بن منبه توفاه الله ثلاث ساعات من اول النهار حين رفعه اليه وقال مطر الوراق اني متوفيك من الدنيا وليس بوفاة الموت وكذا قال ابن جرير مراد وفاة الموت وان - 00:30:23
متوفيك من الدنيا يعني معطيك حقك. نعم وقال الاكثرون المراد بالوفاة ها هنا النوم كما قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية - 00:30:41
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا الحديث وعن الحسن انه قال في قوله تعالى اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه - 00:31:02
وقوله تعالى ومطهرك من الذين كفروا. اي برفع اياك الى السماء قال بعض المفسرين رفع عيسى عليه السلام وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال بعض المحققين رحمهم الله لم يثبت في عمر عيسى حين الرفع شيء صحيح - 00:31:20
الله رفعه بعد النبوة. والغالب ان النبوة ما تكون الا بعد الاربعين سنة سن الانبياء كلها بعد الكمال بعد اربعين سنة الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وهكذا وقع فان المسيح عليه السلام لما رفعه الله الى - 00:31:43
تفرقت اصحابه شيعا بعده. فمنهم من امن بما بعثه الله به على انه عبد الله ورسوله وابن امته ومنهم من غلى فيه فجعله ابن الله واخرون قالوا هو الله واخرون قالوا هو ثالث ثلاثة وقد حكى الله - 00:32:09
مقالتهم في القرآن الكريم ورد الكفار فيها انواع والمؤمنون به نوع واحد المؤمنون بعيسى الذين قالوا هو روح الله وكلمته القاها الى مريم فهو روح من الارواح التي خلقها الله جل وعلا - 00:32:29
كلمة القاها الى مريم وروح منه وهو عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وقد حكى الله مقالتهم في القرآن الكريم ورد على كل فريق منهم فاستمروا على ذلك قريبا من ثلاث مئة سنة - 00:32:51
وقد نبغ له ملك من ملوك اليونان يقال له قسطنطين فدخل في دين النصرانية قيل حيلة ليفسده فانه كان فيلسوف وقيل جهلا منه الا انه بدل لهم دين المسيح وحرفه وزاد فيه ونقص منه ووضعت له - 00:33:13
القوانين والامانة الكبرى التي هي الخيانة الحقيرة واحل في زمانه لحم الخنزير وصلوا الى له الى المشرق وصوروا له الكنائس والمعابد والصوامع. وزاد في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما يزعمون - 00:33:33
وصار دين المسيح دين قسطنطين الا انه بنى لهم من الكنائس والمعابد والصوامع والديارات وكان صيامهم زادوا فيه اربع عشرة ايام ثم زادوا فيه ثم نقلوه من وقته في الحر الى وقت الربيع ليكون ابرد وانظف - 00:33:54
فتلاعبوا في عبادتهم ولذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من ان ندخل في صيامنا ما ليس منه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لا تقدموا رمظان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم - 00:34:17
صوما فليصمه وحرم علينا صيام يوم عيد الفطر. لان لا ندخل في الصيام زيادة ولا نقص. فمثلا يوم غد وبعد غد مثلا يوم تسعة وعشرين ويوم ثلاثين ما يجوز للمرء ان يصومهما - 00:34:43
الا رجل كان يصوم صوما اعتاده كأن يكون مثلا يوم ثلاثين من شعبان يوافق يوم الاثنين. او يوافق يوم الخميس. فيصومه ولا حرج. وهو عادة يصوم او كان يصوم يوما ويفطر يوما فصادف مثلا يوم السبت يوم صيامه فيصوم يوم السبت والاحد من رمضان مثلا - 00:35:05
والتقدم بنية تقدم رمظان هذا لا يجوز بنية الاحتياط لرمضان هذا لا يجوز مثلا بنية التمهيد لرمضان يقول صوم الجمعة والسبت علشان اذا كان الاحد من رمضان مثلا الى تعودت الصيام نقول لا هذا لا يجوز - 00:35:32
صام يوم السبت مثلا لانه يوم الثلاثين من شعبان. نقول لا يجوز صام يوم السبت لانهما الشك من رمضان يحتمل ان يكون من رمضان

ويحتمل ان يكون من شعبان. لا يجوز - 00:35:58
صام يوم السبت لانه اعتاد يصوم يوما ويفطر يوما وصادف يوم صيامه يوم السبت مثلا فيصوم يوم السبت ثم اذا كان الاحد من رمظان يواصل فلا حرج على من كان له صوم اعتاده سواء كان الاثنين او كان الخميس او كان صوم يوم - 00:36:14
ويعوم فيصوم ما اعتاده لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمظان بصوم يوم او يومين الا رجلا كان يصوم صوما فليصم اولئك النصارى تلاعبوا في صيامهم والله جل وعلا بين ذلك في كتابه فقال تعالى - 00:36:40
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهو مكتوب عليكم كما كتب على من قبلكم. لكن انتبهوا من قبلك تلاعبوا فحذاري ان تسلكوا مسلكهم وتقعوا فيما وقعوا فيه - 00:37:05
وزاد في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما يزعمون وصار دين المسيح دين قسطنطين الا انه بنى لهم من الكنائس والمعابد والصوامع والديارات ما يزيد على اثنين عشر الف معبد - 00:37:30
وبنى المدينة المنسوبة اليه وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه ملك من ملوك النصارى قسط طين والقسطنطينية مدينة هو انشأها فنسبت اليه وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم امته بان اخرهم سيفتحون القسطنطينية - 00:37:49
وسيتفيئون ما فيها من اموال ويقتلون الروم مقتلة عظيمة جدا لم يرى الناس مثلها ولا يرون بعدها نظيرها وقد جمعت في هذا وقد جمعت في هذا جزءا مفردا ولهذا قال تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما - 00:38:15
ما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين وكذلك فعل بمن كفر بالمسيح من اليهود او غلا فيه او اطراه من النصارى - 00:38:41
عذبهم الله في الدنيا بالقتل والسبي واخذ الاموال وازالة الايدي عن الممالك وفي الدار الاخرة عذابهم اشد واشق وما لهم من الله من واق فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم اي في الدنيا والاخرة فيوفيهم او فنوفيهم - 00:38:57
قراءتان سبعيتان بالياء والنون. فيوفيهم اجورهم او فنوفيهم. قراءة نعم. في الدنيا بالنصر ظفر وفي الاخرة بالجنات العاليات. والله لا يحب الظالمين ثم قال تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. اي هذا الذي قصصنا عليك يا محمد في امر عيسى عليه السلام - 00:39:21
ومبدأ ميلاد ميلاده وكيف امره؟ وهو مما قاله تعالى واوحاه اليك. ونزله عليك من اللوح المحفوظ فلا مرية فيه ولا شك كما قال تعالى في سورة مريم ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما - 00:39:48
كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قظى امرا فانما يقول له كن فيكون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:08